الرواة الثقات ومن في حكمهم
عند الدارقطني
في كتابه المؤتلف والمختلف

دكتور/ عبد الله عبد العزيز عبد الله الغصن
أستاذ مشارك بقسم السنة وعلومها
كلية الشريعة وأصول الدين – جامعة القصيم

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد،،

فإن الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، لم يؤتها أحد من الأمم قبلها، حيث إنه العمود الفقري لعلم الجرح والتعديل، و الطريق الموصلة للمتن حديثًا كان أو أثرًا فلا يُتوصل للمتن، ولا يرقى إليه إلا به، لذا سمي سندا أو إسنادا، لأن الحفاظ كانوا يعتمدون عليه في الحكم بصحة الحديث أو ضعفه، ولا سبيل إلى إصدار الحكم على الحديث إلا بالسؤال عن الإسناد وفحص رجاله، وأصبح السؤال عنه ملحًا، بل وضروريا لما في العقول، واندلعت الفتن، وشاعت الأهواء، قال ابن سيرين: "لم يكونوا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة، فلما وقعت نظروا من كان من أهل السنة- أخذوا حديثه، ومن كان من أهل البدعة تركوا حديثه"[1].

---

(١) مقدمة صحيح مسلم: ١/١٥، الكفاية في علم الرواية: ١٩٧.

لقد سطرت أقلام العلماء كلمات رائعة تكتب بماء الذهب في بيان فضل الإسناد وأهميته، ومنها ما رواه الإمام مسلم في سنده عن عبد الله بن المبارك، قال: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد قال من شاء ما شاء"[١].

وقال أيضًا: "بيننا وبين القوم -أي المبتدعة والمذبة- القوا"[٢]. يعني الإسناد.

قال التابعي الجليل محمد بن سيرين: "إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم"[٣].

وروى الخطيب البغدادي بالإسناد عن سفيان الثوري أنه قال: "الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل"[٤].

وقال الأوزاعي: "ما ذهاب العلم إلا ذهاب الإسناد"[٥].

وروى ابن عدي بالإسناد إلى أبي بسطام شعبة بن الحجاج قال: "حديث ليس فيه "حدثنا" و "أخبرنا" فهو خل وبقل"[٦]، أي رخيص لا يتعلق به لفقده الإسناد.

وفي رواية عن شعبة أيضًا "كل حديث ليس فيه "حدثنا" و "أخبرنا" فهو مثل الرجل بالفلاة معه البعير ليس له خطام"[٧].

إلى غير ذلك من الأقوال التي تبرز أهمية الإسناد عند سلف الأمة نظرًا لارتباطه الوثيق بالحديث إذ هو المرقاة إليه حتى صار جزءًا لا يتجزأ منه، من أجل ذلك اهتم العلماء بدراسة رجاله، وفحصهم والتنقيب

---

(١) مقدمة صحيح مسلم: ١/١٥.
(٢) المصدر السابق: ١/١٥.
(٣) المصدر السابق: ١/ ١٤.
(٤) شرف أصحاب الحديث: ص٤٢.
(٥) شرح علل الترمذي: ١/ ٥٨.
(٦) مقدمة الكامل في ضعفاء الرجال: ١/ ٨٨. وحلية الأولياء: ٧/ ١٤٩.
(٧) مقدمة المجروحين: ١/٢٧. وسير أعلام النبلاء: ٧/٢٢٥.

عنهم، بعد أن شُنت الغارة على السنة المطهرة من قبل أعدائها، فقيض الله لها من يحميها، ويجرها إلى بر الأمان، فظل أولئك الرجال "نقاد الحديث" بعدما توفرت فيهم أهلية النقد فبحثوا ونقبوا وقدموا لمن بعدهم خدمة جليلة تمثلت في علم الجرح والتعديل -ميزان معرفة الرجال- والبوابة الرئيسية لدراسة الأسانيد.

وهذا العلم، علم تقويم الرجال، وبيان مقاديرهم، علم شاق وصعب، وهو بحر عميق، لا يخوض غماره إلا أصحاب هذا الشأن فلا يحسنه ويتقنه كل أحد، لأنه محكوم بقواعد وطرائق وشروط يجب توافرها في الناقد حتى يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ومن أهم هذه الشروط:

أن يكون متسلحًا بالعلم، عارفًا للأحكام الشرعية، فلربما ظن الناس الحلال حرامًا، فجرح به الراوي، قال السبكي: "ومما ينبغي أن يتفقد أيضًا: حاله في العلم بالأحكام الشرعية، فرُبَّ جاهل ظن الحلال حرامًا، فجرح به، ومن هنا أوجب الفقهاء التفسير ليتوضح الحال"[1]. وبالغ السخاوي فقرر أنه ينبغي في الجارح والمعدل أن يكون عالمًا باختلاف المذاهب، ومثل على ذلك بأنه يجرح عند المالكي مثلاً بشرب النبيذ متأولاً، لأن يراه قادحًا دون غيره، وقال: "ولم تعتبر ذلك لكان الجارح، غارًا لبعض الحكام حتى يحكم بقول من لا يرى قبول قوله، وهو نوع من الغش"[2].

ومن المعارف والعلوم التي ينبغي للناقد الإلمام بها علوم الأوائل؛ لأنها قد انقسمت إلى حق وباطل، فمن الحق علم الحساب والهندسة والطب، ومن الباطل ما يقولونه في الطبيعيات، وكثير من الإلهيات، وأحكام النجوم، وقد تحدث في هذه الأمور أقوام، فيحتاج القادح بسبب ذلك أن يكون مميزًا بين الحق والباطل لئلا يكفر من ليس بكافر، أو يقبل رواية الكافر[3].

---

(١) قاعدة في الجرح والتعديل للإمام السبكي: ص٢٤.

(٢) فتح المغيث: ٣/٣٦١.

(٣) الاقتراح في بيان الاصطلاح: ص٦٠.

وأيضًا ينبغي أن يكون الناقد على دراية ومعرفة بأحوال العقائد مطلعًا على أبعاد الخلافات الدائرة بين أهل السنة والمبتدعة حتى لا يغتر في تزكية فاسق مبتدع مخل، أو تجريح من هو من أهل الديانة والصيانة والنقاء.

قال ابن القيم: "ما أكثر ما ينقل الناس المذاهب الباطلة عن العلماء بالأفهام القاصرة"(١).

ومن الصفات والخصال التي يجب توافرها في الناقد التقوى، والورع، والصدق، والإخلاص لله في العمل، فينبغي على الناقد أن يتحلى بتلك الصفات، ويطبقها على نفسه، لأن زينة المؤمن علمه، وثمرة العلم العمل.

وهذه الصفات تبعد صاحبها عن الرياء والسمعة، فلا يطلب من أحد غير الله جزاء ولا شكورًا، يقول الحق ولو كان مرًا، ولا يبالي أو يحابي أحدًا.

كما أن هذه الصفات تمنع صاحبها من أن يطلق الأحكام جزافاً عن دون تروٍ، حيث إنه مزلق خطير، فأعراض المسلمين حفرة، من حفر النار(٢)، ولحوم العلماء مسمومة، من أجل ذلك جعل النبي ﷺ ضمان دخول الجنة بضمان اللسان، حيث قال: "من يضمن لي ما بين لحييه، وما بين رجليه، أضمن له الجنة"(٣). لكن من رزق القدرة على النقد وتوفرت فيه شروطه فلا يعتبر كلامه غيبه، بل هو من الدين، نصيحة واجبة، قال الإمام النووي: اعلم أن الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن

---

(١) مدارج السالكين: ٢/٤٣١.

(٢) الاقتراح: ص٦١.

(٣) أخرجه البخاري: ٧/١٨٤، الرقاق: باب حفظ اللسان، ٨/٢٠، الحدود: باب فضل من ترك الفواحش، البيهقي: ٨/١٦٦، قتال أهل البغي- ما على الرجل من حفظ اللسان عند السلطان وغيره- من حديث سهل.

الوصول إليه إلا بها، وهو ستة أسباب" وذكرها، ومنها: "تحذير المسلين من الشرك ونصيحتهم، وذلك من وجوه: منها جرح المجروحين من الرواة وذلك جائز بإجماع المسلمين، بل واجبة للحاجة، ومنها المشاورة في مصاهرة إنسان، أو مشاركته، أو إيداعه، أو معاملته، أو غير ذلك، أو مجاورته، ويجب على المشاور أن لا يخفى حاله، بل يذكر المساوئ التي فيه بنية النصيحة، ومنها إذا رأى متفقهًا يتردد إما مبتدع أو فاسق يأخذ عنه العلم، وخاف أن يتضرر المنفقه بذلك فعليه نصيحته ببيان حاله، بشرط أن يقصد النصيحة، وهذا مما لا غلط فيه، وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد، ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل إليه أنه نصيحة فليتفطن لذلك"(١).

وقال العز بن عبد السلام في قواعده: "القدح في الرواة واجب لما فيه من إثبات الشرع، ولما على الناس في ترك ذلك من الضرر في التحريم، والتحليل، وغيرهما من الأحكام"(٢).

والتقوى بكل ما تحمله من معاني سامية رفيعة تحجز صاحبها عن الإنسياق للتعصب والهوى النفسي، حيث يعتبر اتباع الهوى من أهم الأسباب في نشأة الكثير من الفرق الضّالة، والطوائف المنحرفة؛ لأن أصحاب هذه الفرق أعماهم هواهم وأصمهم، فقدموه على الشرع وقلبوا الموازين، ونكسوا الأحكام، وجعلوا الحق باطلاً والباطل حقًا، وحاولوا جاهدين أن يستدلوا بالشريعة على أهوائهم فحرفوا النصوص والأدلة لتوافق ماهم عليه من البدع والضلالة والإضلال، ولهذا كان السلف الصالح يسمونهم أهل الأهواء، حيث قبلوا ما أحبوه، وردوا ما أبغضوه بأهوائهم بغير هدى من الله.

---

(١) رياض الصالحين: ص٥٧٥- ٥٧٦.

(٢) فتح المغيث: ٣/٣٥٠.

وبهــذا يتبــين أن ســـلامة المقــصد أصـــل مهــم في تقويم الرجال، قال الإمـــام الذهبـــي: "والكـــلام فـــي الـــرواة يحـــتاج إلى ورع تام، وبرء من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث وعلله ورجاله"(١).

وكـــان ســـلف هـــذه الأمـــة ممـــن تـــصدى للنقد مثالاً يحتذى في مجانبة الهـــوى، وعـــدم الانـــصياع للـــنفس فـــي التعصب لشخص، أو التعدي عليه بغير وجـــه حـــق، فلـــم يحابـــوا أبًا أو إبنًا أو أخًا أو قريبًا أو صديقًا، ولم يجانبوا عدوًا أو قـــريبًا، وهـــذا عـــنوان صـــدق ديانتهم وصيانتهم، فقدموا عبارات في التزكية أو فـــي التخـــريج تفـــي بالمـــراد بأوجـــز عـــبارة، وأحلى إشارة، فهذا أبو داود السجـــستاني صـــاحب الـــسنن يقـــول عـــن ابـــنه: "ابني عبد الله كذاب"(٢)، وكان علـــى بـــن المدينـــي شـــيخ الـــبخاري، إذا ســـئل عـــن والـــده، يقول: "سلوا عنه غيـــري". فأعـــادوا علـــيه، فأطـــرق ثـــم رفـــع رأســـه فقـــال: "هـــو الـــدين إنه ضـــعيف"(٣). وقـــال يحيـــي بـــن أبـــي أنيـــسة كما في مقدمة صحيح مسلم(٤): "لا تأخذوا عن أخي" يعني يحي المذكور بالكذب.

٣-ومـــن جملـــة الـــشروط والـــصفات فـــي الحـــاكم على غيره بالجرح والـــتعديل أن يكـــون علـــى درايـــة بكـــلام العـــرب وتصاريفه، خبيرًا بمدلولات الألفـــاظ ولاســـيما الألفـــاظ العـــرفية التـــي تختلف باختلاف عرف الناس، بحيث نكـــون فـــي بعـــض الأزمـــنة مـــدحًا وفي بعضها ذمًا(٥)، فإذا كان الناقد على علم دراية بها، فإنه سوف يضع اللفظ المناسب للمعنى المطلوب جرحًا وتعديلاً.

٤- ومـــن الـــشروط الـــواجب توافـــرها فـــي الناقد أن يكون ثبت الأخذ، ويفهـــم مـــا يقـــال لـــه، ويبـــصر الـــرجال(٦)، وأن يكـــون عالمًا بأسباب الجرح

---

(١) الموقظة: في علم مصطلح الحديث، ص٨٢.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال، ٤٣٣/٢.

(٣) فتح المغيث: ٣٥٥/٣.

(٤) نفسه: ٢٧/١.

(٥) قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي ص٢٣، الجرح والتعديل لأبي لبابة حسين، ص٥٢.

(٦) الجرح والتعديل لأبي لبابة حسين، ص٥٢.

والتعديل، فلا تقبل التزكية إلا من عارف بأسبابها لئلا يزكي بمجرد ما يظهر له ابتداءً من غير ممارسة واختبار كما قال الحافظ ابن حجر[1]، وقال السبكي: "من لا يكون عارفًا بأسبابهما -أي الجرح والتعديل- لا يقبلان منه بإطلاق ولا تقييد"[2]. وقال الذهبي: "حق على المحدث أن يتورع فيما يؤديه، وأن يسأل أهل المعرفة والورع ليعينوه على إيضاح مروياته، ولا سبيل إلى أن يصير العارف الذي يزكي نقلة الأخبار ويجرحهم جهبذًا إلا بإدمان الطلب، والفحص عن هذا الشأن، وكثرة المذاكرة، والسهر، والتيقظ، والفهم مع التقوى والدين المتين، والإنصاف، والتردد إلى مجالس العلماء، والتحري والإتقان، وإلا تفعل:

فدع عنك الكتابة لست منها ... ولو سوّدت وجهك بالمداد[3]

هذه هي أهم الشروط والضوابط التي يجب توافرها في الشخص حتى يحوز شرف التصدي لعلم الجرح والتعديل، والانتساب لعلم معرفة الرجال الذي يعرف به اتصال الأسانيد وانقطاعها، ذلك العلم الذي قال عنه الإمام علي بن المديني: "ألف في معني الحديث نصف العلم، ومعرفة علم الرجال نصف العلم"[4]. فجعل معرفة الرجال نصف العلم، وذلك لأن مهمة الناقد صعبة، وفي غاية العسر والمشقة، لأنها تحتاج إلى معرفة وإلمام تام بالتاريخ لفضح زيف الكذابين، قال سفيان الثوري: "لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ"، وقال حفص بن غياث: "إذا اتهم الشيخ فحاسبوه بالسنين" يعني احسبوا سنّه وسنّ من كتب عنه[5].

---

(١) في شرح نخبة الفكر: ص٦٦.

(٢) انظر: الرفع والتكميل، ص٨٥.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١/ ٤.

(٤) انظر: لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث، ص٨٠.

(٥) علوم الحديث لابن الصلاح: ص٣٨٠.

فمن لم يأنس في نفسه القدرة على أداء الواجب، بأن فقد الشروط المعتبرة للمتصدي، فلم تجتمع فيه صفات العلم، والتقوى، والورع والصدق، وتجنب التعصب، ومعرفة أسباب الجرح والتزكية فالأولى به التنحي وإخلاء المجال لأهله، إذ من تلك صفته لا يقبل منه الجرح ولا التزكية[1].

وهكذا نجد صعوبة اجتماع الشروط المعتبرة في المزكين والمجرحين عنها في رواة الأحاديث، من أجل ذلك قل عدد الجهابذة الناقدين جدًا جدًا عن عدد المحدثين والرواة، فالرواة والمحدثون ألوف مؤلفة، وجحافل مكثفة، أما الناقدون فما يبلغون الألف قطعًا، والجهابذة منهم ما يبلغون المئتين جزمًا، والنُقَّدةُ المتفوقون ما يبلغون المئة بيقين، كما يتبين بوضوح من النظر في "جزء الحافظ الذهبي: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، و جزء الحافظ السخاوي: المتكلمون في الرجال"[2].

وقد نقل ابن الصلاح[3] عن الحافظ صالح بن محمد جزرة أنه قال: "أول من تكلم في الرجال شعبة بن الحجاج، ثم تبعه يحي بن سعيد القطان، ثم بعده أحمد بن حنبل، ويحي بن معين"، والمراد أنهم أول من تفرغ وتصدى لذلك وعني به، وإلا فالكلام فيه جرحًا وتعديلاً متقدم ثابت عن رسول الله ﷺ، فهو الذي وضع الأسس، وحدَّ الحدود، ثم من بعده صحابته ﷺ ، ولعل أول من فتش عن الرجال منهم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم ﷺ، إلا أنهم قليلوا العدد، وقلة الناقدين منهم أمر طبيعي يعز لنظافة البيئة التي يعيشونها، وسلامتها من شيوع الضعف، يقول الحافظ الذهبي: "وأما الصحابة ﷺ فبساطهم مطوي، وإن جرى ما جرى، وإن غلطوا كما غلط غيرهم من الثقات، فما يكاد يسلم

(١) الجرح والتعديل لأبي لبابة حسين: ص٥٤.

(٢) لمحات من تاريخ السنّة وعلوم الحديث، ص٩٧.

(٣) في كتابه علوم الحديث: ص٣٨٨.

أحد من الغلط، لكنه غلط نادر لا يضر أبدًا، إذ على عدالتهم وقبول ما نقلوه في العمل، وبه ندين الله تعالى"(١).

ثم جاء دور كبار التابعين، وخلفوا هذا العلم عن الصحابة، فاهتدوا بهديهم، واستنوا بسنتهم، وبدأ ميزان علم الرجال يظهر للوجود رويدًا رويدا، إلا أن عدد أفراده قليل بالنسبة لمن بعدهم لقلة الضعف في متبوعهم، وممن تصدى له منهم: سعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وعامر بن شراحيل الشعبي، ومحمد بن سيرين، والحسن البصري، والزهري، وغيرهم.

قال السخاوي: "وتكلم في الرجال كما قاله الذهبي، جماعة من الصحابة، ثم من التابعين كالشعبي وابن سيرين، ولكنه في التابعين بقلة لقلة الضعف في متبوعهم إذا أكثرهم صحابة عدول، وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأول الذي انقرض في الصحابة، وكبار التابعين ضعيف إلا الواحد بعد الواحد، كالحارث الأعور، والمختار الكذاب"(٢).

وفي أواخر عصر التابعين في حدود الخمسين بعد المائة اتسع أفق هذا العلم نظرًا لكثرة الرواة، وكثرة الطلبة الذين أقبلوا على أنواعٍ من العلوم، وظهرت الحاجة الماسة لهذا العلم، حيث كثر الوضع، وانخرط في سلك حملة الأخبار من ليس منهم، فتكلم جمع من العلماء في الرجال وحملة العلوم، وكانت طائفة منهم مقبولة القول، مرضية الحكم كالأعمش، والأوزاعي، والثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم، وقبل نهاية هذا القرن برز أساطين هذا الفن ورواده من أمثال: يحي بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك، ووكيع بن الجراح، وسفيان ابن عيينة، إلا أن من أكثرهم تنقيرًا عن شأن المحدثين، وأبرزهم في هذا

---

(١) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: ص٤٦.

(٢) فتح المغيث: ٣/٣٥٠- ٣٥١.

الميدان يحي بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، فمن جرحاه لا يكاد يندمل جرحه، ومن وثقاه فهو المقبول، ومن اختلفا فيه، وذلك قليل، اجتهد في أمره[1].

وكان الكلام في الرجال أثناء القرن الثاني وما قبله يسوده الطابع الشفوي، مما وفَّر مادة غزيرة، مكنت أقطاب إطلالة القرن الثالث أن يضعوا الباكورات الأولى لمؤلفات علم الجرح والتعديل دونت فيها من هو في الثقة والتثبت كالسارية، ومن هو في الثقة كالشاب الصحيح الجسم، ومن هو لين كمن توجعه رأسه، وهو متمارض يعد من أهل العافية، ومن صفته كمحموم ترجع إلى السلامة، ومن صفته كمريض شبعان من المرض، وآخر كمن سقط قواه وأشرف على التلف، وهو الذي يسقط حديثه[2]. والأمر الذي لا يجب إغفاله هو أن هذه التآليف استطاعت في هذه المرحلة -وقد توفر لأصحابها الوثائق الجمة- أن تدرس، وتنقد، وتقارن، وتوازن بين تلك الآراء والأقوال، لتخرج لنا بصورة مطبوعة بطابع الفن في إخراجها وصياغتها، وقد صقلت عباراتها، وحددت مصطلحاتها، فصارت أكثر دقة في التعبير عما نبغي أداءه من دلالات[3].

ومن أئمة التأليف في هذه الطبقة يحي بن معين (ت ٢٢٣هـ)، وقد سأله عن الرجال غير واحد من الحفاظ، وعلى بن عبد الله المديني (ت ٢٣٤هـ)، وقد ذكر الذهبي: أن تصانيفه بلغت نحوًا من مائتي مصنف[4]، وقد ذكر له الحاكم تسعة وعشرين مصنف في الحديث ورجاله[5]، ومن أئمة هذه الطبقة الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ).

---

(١) انظر: المجروحين: ١/٥٢، فتح المغيث: ٣/ ٣٥١.

(٢) فتح المغيث: ٣/٣٥٢.

(٣) الجرح والتعديل لأبي لبابة حسين: ص١٤٤.

(٤) ميزان الاعتدال: ٣/١٤١.

(٥) معرفة علوم الحديث: ص٧١.

ثــم واصلت جحافل العلماء المباركة تدون آراءها في الجرح والتعديل فكان مــنهم: الدارجــي، والبخاري، ومسلم بن الحجاج، والعجلي، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وأبو زرعة الدمشقي، والعقيلي وابن حبان البستي، وابن عدي الجرجاني، وقــد ذكــر في مقدمة كتابه "الكامل في ضعفاء الرجال"(١). مشاهير أهل هذا الشأن ممــن تصدى للنقد إلى عصره، وقسمهم إلى سبع طبقات، وقال: "وقد ذكرت أسماء مــن استجاز لنفسه الكلام في الرجال من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طبقة طبقة إلى يومنا هذا...".

وقد جاء بعد عصر ابن عدي جماعة منهم الحافظ أبو عمر على بن الحسن الدارقطني(٢)، فكانت له اللمسات الجيدة، والعبارات الرائعة في نقد الرجال، كيف لا وهو من المعتدلين في هذا المجال(٣).

وقد وقع نظري على جمع مادته العلمية في الجرح والتعديل من خلال كتابه "المؤتلف والمختلف"، وتكمن أهمية هذا الموضوع أن مادته العلمية مغمورة في ثنايا سفر خاص بأسماء الأشخاص الذين يقع الاشتباه في أسمائهم، أو كناهم، أو قبائلهم، ممــا جعل الباحثين يغفلون عن الاستفادة من أحكام الدارقطني على الرجال في هذا الكتاب، ومما شجعني في إعداد هذا الموضوع أن أغلب تراجم الكتاب غير موجودة فــي المــصادر الخاصة برجال الكتب الستة، وتعجيل المنفعة وإن وجدت فيها فقلّما تعــرض مؤلفــوها لأحكام الدارقطني في هذا الكتاب، فمثلاً في ترجمة "عبد الله بن بــراد بــن يوســف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري" قال عنه الدارقطني في المؤتلــف والمختلف(٤): ثقة كوفي مشهور". بينما الحافظ ابن حجر في التهذيب(٥) لم ينقل توثيق الدارقطني له، وقال في التقريب: صدوق.

---

(١) معرفة علوم الحديث١/٦١- ١٤٧.

(٢) ترجمة موجزة له.

(٣) انظر: فتح المغيث: ٣/ ٣٥٩.

(٤) المؤتلف والمختلف:١/٢٦٠.

(٥) التهذيب: ١/ ١٢٦.

وفي ترجمة حميد بن أبي غنية قال عنه الدارقطني في المؤتلف والمختلف[١]: "عداده في الكوفيين ثقة" بينما لم يطل الحافظ ترجمته في التهذيب[٢]، ونقل توثيق ابن ماكولا له فقط، وقال في التقريب: "صدوق وفي ترجمة عبد الله بن بديل بن ورقاء، قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف[٣] "عن الزهري وعمرو بن دينار، ضعيف الحديث"، وذكره الحافظ في التهذيب[٤]، ولم يتعرض لكلام الدار قطني، وقال في التقريب: "صدوق يخطئ".

وقد حصرت أسماء الرجال في الكتاب، فتحصل لي (١٥٥) رجلاً ممن تكلم فيهم الدارقطني بنفسه، دون النقولات عن الأئمة الآخرين وأغلب هذه التراجم ليست موجودة وغيرهما في المصادر التي اعتنت برجال الكتب الستة كتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب، وغيرها، وقد تفرد الكتاب عن مصادر الكتب الستة بـ"١٠٨" رجلاً.

كما قمت بحصر للرجال الذين لم يذكروا في كتاب "الضعفاء والمتروكين للدارقطني، وسؤالات الحاكم والسهمي والسليمي، والبرقاني للدار قطني، فبلغ عددهم "١١١" رجلاً، ومن ذُكر في تلك الكتب تختلف عبارات الدارقطني في أغلب الأحيان، فمثلا في ترجمة "أبي الحسن أحمد بن القاسم بن كثير بن صدقة بن الريان" قال عنه الدارقطني في المؤتلف والمختلف[٥]: "ضعيف"، ونقل عنه السهمي[٦] "ليس بالمرضي" وفي ترجمة "إسماعيل بن نميل الخلال" قال الدار قطني[٧]: "شيخ ثقة"،

(١) المؤتلف والمختلف: ٣/١٦٥٦- ١٦٥٧.

(٢) التهذيب: ٣/٤٦.

(٣) المؤتلف والمختلف:١/١٦٧.

(٤) التهذيب ٥/١٥٥.

(٥) المؤتلف والمختلف:٢/١٠٧٣.

(٦) في سؤالاته: ص١٤٩.

(٧) المؤتلف والمختلف: ١/٣٣٠.

ونقـل عنه الحاكم[١] "صدوق"، وفي ترجمة "مرقد البصري" قـــال الدارقطني[٢]: "ضــعيف الحــديث"، ونقل عنه السلمي[٣]: "ليس بالقوي"، وفي ترجمة "الأشعث بن بـــراز" قـــال عنه الدارقطني في المؤتلف والمختلف[٤]: "ليس بالقوي" بينما قال في كتاب الضعفاء والمتروكين[٥]: "منكر الحديث".

وقد قسمت التراجم التي تناولها الدارقطني في كتابه "المؤتلف والمختلف" إلى وحدتين بحثيتين: تحمل الأولى اسم "الرواة الثقات ومن في حكمهم"، وتحمل الوحدة الثانية إسم "الرواة الضعاف ومن في حكمهم"، ورتبت الأسماء في كلا البحثين على حروف المعجم.

وقـــبل البداية في عرض مادة البحث الأول كان لزامًا من إلقاء الضوء على كتاب "المؤتلف والمختلف" للدارقطني.

فهـــو كـــتاب مهم في موضوعه، تناقله أهل الحديث جيلاً عن جيل، وذكره كثيـــر من العلماء في كتبهم، ونقلوا عنه: فقد ذكره ابن ماكولا في كتابه "الإكمال[٦]" واقتـــبس مـــنه كثيـــرًا، كمـــا ذكره ابن عطية في "فهرسه"[٧]، والسخاوي في "فتح المغيث"[٨]، وغيرهم كثير.

وصـار الكتاب حديث طلاب العلم في عصره، ومن جاء بعده، نظرًا لأهميته ودقة مؤلفه في عرض مادته.

---

(١) في سؤالاته: ص١٠٣.

(٢) المؤتلف والمختلف: ١/٤٥٢- ٤٥٣.

(٣) في سؤالاته: ص١٦٢.

(٤) المؤتلف والمختلف: ١/٢٠٦.

(٥) الضعفاء والمتروكين: ص١٥٢.

(٦) الإكمال ١/١.

(٧) الفهرس لابن عطية: ص٩٧.

(٨) فتح المغيث: ٣/٢٣٥.

ومعظم مادة الكتاب في أسماء الأشخاص الذين يقع الاشتباه في أسمائهم أو كناهم أو ألقابهم، قال محقق الكتاب[1] الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر: ولم يكتف الدارقطني- رحمه الله تعالى بسرد الأسماء، والكنى، أو الألقاب بل كثيرًا ما يستطرد فيذكر ما يأتلف ويختلف في أسماء القبائل، ويتطرق إلى أنساب القبائل، ومن ينتسب إليها من المحدثين، والرواة والمشاهير من الشعراء، والفرسان والقواد نقلاً عن أئمة النسابين من كتبهم المشهورة، كابن الكلبي، وابن حبيب وغيرهم.

ومن خلال الاطلاع على هذا السفر الضخم نلمس جهد مؤلفه، وتوسعه ليشمل فنونًا أخرى غير فن "المؤتلف والمختلف"، وهذه الفنون إنما أدخلها استطرادًا، وأبقى على الكتاب مادته الأصلية، وهي المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال، أو ألقابهم، أو كناهم.

وقد اعتمدت في حصر الرواة على الطبعة التي حققها الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، أشرت إلى رقم الجزء والصفحة عند نهاية كل ترجمة، ثم أتبعته بما تحصل لي الوقوف عليه من كلام لنقاد على صاحب الترجمة.

الرواة الثقات ومن في حكمهم:

١-إبراهيم بن محمد الجَنْزِي:

بسكون النون والزاي، كهل كان يكتب معنا الحديث، ويتفقه على مذهب الشافعي، وكان سديدًا، وخرج إلى بلده منذ سنين، وبلغني وفاته. [2]

٢-أبو بكر أحمد بن جعفر الخيشي:

يحدث عن أبي عُلاثه محمد بن عمرو بن خالد، وعبيد بن رجال، ويحي بن أيوب العلاف، وأبي عبد الرحمن النسائي، وغيرهم من المصريين، وكتب أيضًا عن البغداديين، والبصريين، كتب عن أبي يحي

---

(١) المؤتلف والمختلف: ١/٨٥.

(٢) المؤتلف والمختلف: ٢/٩٥٥، الإكمال: ٣/٤٩، الأنساب: ٢/٩٧، اللباب: ١/٢٩٧، تبصير المنتبه: ١/٣٦٢.

الساجي، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وعبْدان الأهوازي، وإسحاق بن خالويه، وغيرهم، ويعرف أيضًا بأبي بكر الخيَّاش، كان من الصالحين الثقات. (١)

قلت: هو شيخ من أهل مصر، كتب عنه المصنف. (٢).

٣- أبو بكر أحمد بن حمدان الجبلي القاضي:

كان قاضيًا على جبل، كان شيخًا صالحًا، كتب إلينا إجازة يروي عن سعدان بن نصر، والدقيقي، وابن المنادي، وغيرهم. (٣)

٤-أحمد بن خون الفَرْغَاني:

روى عن الربيع بن سليمان كتب الشافعي -رحمه الله- كلها، كان ببغداد، وكان ثقة سمع الكتب منه أبو بكر الشافعي المحدث الشافعي الصيرفي المعروف بالفقيه، وسمعها أيضًا منه شيخنا أبو بكر الشافعي المحدث، وكتبها عنه. (٤).

قلت: أرَّخ ابن قانع وفاته سنة ٢٩١. (٥)

٥-أحمد بن سنان بن أسد بن حِبَّان القطان الواسطى:

سمع يحي بن معين، وابن مهدي، وأبا معاوية، ووكيعًا، حدث عنه أبو موسى محمد بن المثنى، وحدثنا عنه ابن صاعد، وابن أبي داود، وابن مبشر، وغير واحد من شيوخنا، جمع المسند، وحديث الأعمش، وكان ثقة ثبتًا. (٦)

---

(١) المؤتلف والمختلف: ٩٤٧/٢.

(٢) الإكمال: ٢٤٠/٣، تاريخ بغداد: ٦٥/٤، الأنساب: ٤٣١/٢، تبصير المنتبه: ٤٨٧/٢

(٣) المؤتلف والمختلف:٩٥٢/٢، الإكمال: ٢٢٧/٣، الأنساب:٢٠/٢، تبصير المنتبه:١/ ٢٩٦.

(٤) المؤتلف والمختلف: ٤٩٩/١

(٥) الإكمال: ١٦٤/٢، تاريخ بغداد: /١٣٧، المشتبه: ١٩٢/١، تبصير المنتبه: ١/ ٢٧٣.

(٦) المؤتلف والمختلف: ٤٢٤/٣- ١٢١٣

قلت: ووثقه أيضًا أبو حاتم والنسائي والحافظ ابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل الذهبي عن ابن أبي حاتم قوله: هو إمام أهل زمانه، مات سنة ٢٥٩، وقيل قبلها. (١)

٦-أحمد بن سيَّار المروزي:

يروي عن عبْدان بن عثمان وغيره، رحل إلى مصر والشام وصنف، وله كتاب في "أخبار مرو"، وهو ثقة في الحديث، حدثنا عنه ابن صاعد. (٢)

قلت: ووثقه أيضًا النسائي، والخليلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من الجامعين للحديث والرحالين فيه مع التيقظ والإتقان، والذب عن المذهب، والتصنيف على أهل البدع، وقال الخطيب البغدادي: إمام أهل الحديث في بلده علمًا وأدبًا، وزهدًا وورعًا، وكان يقاس بعبد الله بن المبارك في عصره، وقال الذهبي: الإمام الكبير، الحافظ، الحجة، مات سنة ٢٦٨.(٣)

٧-أحمد بن نذير:

كان حافظًا من أهل الشام، كان ينتقي على ابن جوصا والشيوخ، مشهور. (٤)

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٥٣، الثقات لابن حبان: ٨/٣٣، تاريخ واسط: ص٢١٢، التقييد: ص١٣٩، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٤٤، تذكرة الحفاظ: ٢/٥٢١، المعين في طبقات المحدثين: ص٩٤، التهذيب: ١/٣٤، التقريب: ص٨٠.

(٢) المؤتلف والمختلف: /١٢٢٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/٥٣، الثقات لابن حبان: ٨/ ٥٤، الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٧/٩٠٤، تاريخ بغداد: ٤/١٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٦٠٩، التهذيب: ١/٣٥، التقريب: ص٨٠.

(٤) المؤتلف والمختلف: ٤/٢٢٥٧.

قلت: وقال الذهبي: "شيخ انتقى عليه ابن جوصا" وهو وهم، والصواب ما ذكره الدارقطني في أنه انتقى على ابن جوصا، ولم ينتقي عليه، ذكر ذلك ابن ناصر الدين. [1]

٨-أحمد بن نصر بن سندويه أبو بكر البندار، يعرف بـ"حبشون البصلاني":

صدوق، كتب عن يوسف القطان، وعلى بن شعيب، وأبي نشيط محمد بن هارون، ومحمد بن عبد الله المخرمي، وإبراهيم بن مجشر، وغيرهم، كتبنا عنه في دار البطيخ في منزله. [2]

قلت: وروى أيضًا عن الحسن بن عرفه، وروى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي، وأبو حفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس، مات سنة ٣٢١هـ. [3]

٩-إسماعيل بن نميل الخلال، أبو علي:

شيخ ثقة، بغدادي، حدثنا جماعة من شيوخنا، منهم أبو عبد الله ابن مخلد، وأبو عبيد المحاملي، وغيرهما. [4]

قلت: وقال المصنف في سؤالات الحاكم: "صدوق"، وقال ابن ماكولا: ثقة حدث عن محمد بن بكار، وقال الخطيب البغدادي: عبد الله بن صالح العجلي المقرئ، وأبا الوليد الطيالسي، وأحمد بن يونس، ومحمد بن بكار بن الريان، وعياش بن الوليد الرقام، والعلاء بن عمرو الحنفي. [5]

---

(١) الإكمال: ٧/ ٣٣٦، المشتبه في الرجال: ٢/ ٦٣٥.

(٢) المؤتلف والمختلف. ٢/٨٠٥- ٨٠٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٨٢/٥. الإكمال: ٣٧٤/٢، الأنساب: ٣٦٤/١،كشف النقاب: ١٥٠/١، نزهة الألباب: ١٩٤/١.

(٤) المؤتلف والمختلف. ٣٣٠/١، ٤/ ٢٢٣١.

(٥) سؤالات الحاكم للدار قطني: ص١٠٣، تاريخ بغداد: ٢٩١/٦، الإكمال:٥٥٩/١، المشتبه في الرجال: ١٢١/١.

١٠- حُبْشون بن موسى بن أيوب الخلال:

صـــدوق، كتبــنا عـــنه عـــن على بن سعيد بن قتيبة الرملي، والحسن بن عرفة، وعبد الله بن أيوب المخرمي، وحنبل بن إسحاق، وغيرهم. (١)

قلـــت: ووثقـــه الخطـــيب الـــبغدادي، وابـــن الجوزي، والذهبي. مات سنة ٣٣١هـــ، وله ٩٧سنة. (٢)

١١- حُر بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب:

بغـــدادي، ســـمع أبـــاه وعمـــه، لـــم يكـــن بـــه بأس، توفى قبل العشرين وثلاثمائة. (٣)

قلت: وثقه الخطيب البغدادي، وزاهر بن أحمد السرخسي. (٤)

١٢- الحسن بن محمد بن الحنفية:

روى عنه الزهري، وعمرو بن دينار، وهو صحيح الحديث. (٥)

قلـــت: مجمـــع علـــى توثـــيقه، قـــال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدًا أعلم بمـــا اخـــتلف فـــيه الـــناس مـــنه، مـــا كـــان زهريكم إلا غلامًا من غلمانه، مات سنة ١٠٠هـــ، وقيل قبلها. (٦)

---

(١) المؤتلف والمختلف: ٨٠٦/٢.

(٢) تـــاريخ بغداد: ٢٨٩/٨، الإكمال: ٣٧٥/٢، المنتظم: ٣٣١/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١٦/١٥، العبر: ٢٣١/٢، شذرات الذهب: ٣٢٩/٢.

(٣) المؤتلف والمختلف: ٥٠٥/١.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٨٨/٨، الإكمال: ٩٣/٢.

(٥) المؤتلف والمختلف ٧٤٨/٢

(٦) طـــبقات ابن سعد: ٣٢٨/٥، الجرح والتعديل: ٣٥/٣، الثقات للعجلي: ص١١٧، الثقات لابن حبان: ١٢٢/٤، مـــشاهير علمـــاء الأمـــصار: ص٦٢، ســـير أعلام النبلاء: ١٣٠/٤، التهذيب: ٣٢٠/٢، التقريب: ص١٦٤.

١٣- حُسْنُون بن أحمد بن سليمان المصري، أخو علاَّن بن الصيقل:

صدوق، حدث عن ابن رمح، وعن يزيد بن سعيد الصباحي. [١]

قلت: وحسنون لقب، واسمه الحسن، وكنيته أبو علي(ت ٢٩٩هـ). [٢]

١٤- الحسين بن خُرَم -إدريس- الهروي:

له كتاب صنفه في "التاريخ" على حروف المعجم على نحو كتاب "البخاري الكبير"، وذكر فيه حديثًا كثيرًا، وأخبار كثيرة، من الثقات، وعنده عن عثمان بن أبي شيبة كتاب "التاريخ" لعثمان، حدثنا به أبو بكر النقاش عنه. [٣]

قلت: ووثقه أيضًا أبو يعلى الخليلي، وابن ناصر الدين، وابن عبد الهادي والذهبي، وقال أبو الوليد الباجي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ركنًا من أركان السنة في بلده (ت ٣٠١هـ). [٤]

١٥- حميد ابن أبي غنية الأصبهاني:

روى عن الشعبي... عداده في الكوفيين، ثقة. [٥]

قلت: وثقه ابن ماكولا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المراسيل، وقال ابن حجر: صدوق، قلت: ولم يقف ابن حجر على توثيق الدارقطني له، وإلا لذكره في التهذيب كعادته. [٦]

---

(١) المؤتلف والمختلف: ٨٠٥/٢.

(٢) الإكمال: ٣٧٥/٢، كشف النقاب: ١٥٥/١، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٥٦٤، نزهة الألباب: ٢٠٢/١.

(٣) المؤتلف والمختلف: ٧١٢/٢- ٧١٣.

(٤) الثقات لابن حبان: ١٩٣/٨، الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٨٧٤/٣، الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام: ص٢٥٣، طبقات علماء الحديث: ٤١٥/٢، سير أعلام النبلاء: ١١٣/١٤، تذكرة الحفاظ: ٦٩٥/٢، شذرات الذهب: ٢٣٥/٢، طبقات الحفاظ: ص٣٠٥.

(٥) المؤتلف والمختلف. ١٦٥٦/٣- ١٦٥٧.

(٦) الثقات لابن حبان: ٦/ ١٩٣، الجرح والتعديل:٢٢٧/٣، الإكمال: ١٩/٦، التهذيب: ٤٦/٣، التقريب: ص١٨٢، الخلاصة: ٢٦٠/١.

١٦- حنبل بن إسحاق الشيباني:

هـو ابـن عـم أبـي عـبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الـشيباني، يـروي عـن أبـي نعـيم، وأبي غسان، له كتاب مصنف في "التاريخ" يحكـي فـيه عـن أبـي عبد الله أحمد بن حنبل، وعلى بن المديني، وإبراهيم بن المـنذر، وغيـرهم، ويـروي عـن عبد الله بن الزبير الحميدي كتاب "الرد على أهل الرأي"، وكان صدوقًا حدثنا عنه جماعة من شيوخنا. (١)

قلـت: وقـال المـصنف كمـا فـي سؤالات السلمي، والخطيب البغدادي فـي تاريخـه ثقـه ثـبت، وقـال الذهبـي وابن عبد الهادي، والسيوطي: الحافظ الثقة. (٢)

١٧- خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ أبو محمد:

يـروي عـن مالـك، وحمـاد بـن زيد، وشريك، وأبي الأحوص، وكان عابـدًا فاضـلاً، وآخـر مـن حدث عنه ابن منيع، وقال: "أعدت صلاتي أربعين سنة أتناول فيها الشراب على مذهب الكوفيين". (٣)

قلـت: ثقـة مـتقن، وثقـه أحمـد، وابـن معـين. والنسائي، وأبو يعلى الخليلـي، وأبـو عمـرو الدانـي، وذكـره ابـن حبان في الثقات وقال: كان من الحفّاظ المتقنين، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام. (٤)

---

(١) المؤتلف والمختلف:٢/٧٦٨.

(٢) سـؤالات الـسلمي للـدار قطنـي: ص١٠١، تـاريخ بغداد: ٨/٢٨٦، التقييد: ص٢٥٨، طبقات علمـاء الحـديث: ٢/٣٠٠، تذكـرة الحفـاظ: ٢/٦٠٠، سـير أعـلام النـبلاء: ١٣/٥١، طبقات الحفاظ: ص١٧٢.

(٣) المؤتلف والمختلف. ١/٣٠٩.

(٤) الثقات لابن حبان: ٨/٢٢٨، الجرح والتعديل: ٣/٣٧٢، الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٢/٥٩٤، تـاريخ بغـداد: ٨/٣٢٢، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٧٦، غاية النهاية: ١/٢٧٢، التهذيب: ٣/١٥٦، التقريب: ص١٩٤.

١٨- الربيع بن ثعلب:

بغدادي، ثقة، يروي عن يحي بن عقبة بن أبي العيزار، يكني أبا الفضل، كان ببغداد. (١)

قلت: وثقه أيضًا ابن الجنيد، وصالح بن محمد جزره، وابن ماكولا وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ٢٣٨هـ. (٢)

١٩- زُرَيق بن عبد الله نصر المُخَرَّمي الدَّلال:

يروي عن أحمد بن ملاعب، وأبي الأحوص القاضي، وأحمد بن الفرج الجشمي، وغيرهم، كتبنا عنه، لم يكن به بأس. (٣)

قلت: ووثقه المصنف كما في رواية البرقاني، مات سنة ٣٢٧هـ. (٤)

٢٠- زيد بن الحُباب، أبو الحسين العكلي:

كوفي، ثقة، عن الثوري، وشعبة، وغيرهم، يروى عنه أحمد بن حنبل، وبنو أبي شيبة. (٥)

قلت: ووثقه أيضًا ابن معين، وابن المديني، وعثمان بن أبي شيبة والعجلي، وأحمد بن صالح، وابن ماكولا، وهو كثير الخطأ في حديثه عن الزهري خاصة، مات سنة ٢٠٣هـ. (٦)

---

(١) المؤتلف والمختلف: ٣٠٩/١.

(٢) الجرح والتعديل: ٤٥٦/٣، الثقات لابن حبان: ٢٤٠/٨، الإكمال: ١٠/١، تاريخ بغداد: ٤١٨/٨، سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/١١.

(٣) المؤتلف والمختلف. ١٠٢١/٢.

(٤) الإكمال: ٥٥/٤، تاريخ بغداد: ٤٩٦/٨.

(٥) المؤتلف والمختلف: ٤٨٠/١.

(٦) الثقات للعجلي: ص١٧١، تاريخ الدارمي: ص١١٣، الثقات لابن حبان: ٢٥٠/٨ الجرح والتّعديل: ٥٦١/٣، الثقات لابن شاهين: ص١٣٥، تاريخ بغداد: ٨ /٤٤٢، سير أعلام النبلاء: ٣٩٣/٩، ميزان الاعتدال: ١٠٠/٢، التهذيب: ٤٠٢/٣، التقريب: ص٢٢٢. بحر الدم: ص١٦٣.

٢١- زيدان بن بريد البجلي:

ثقة، كوفي. (١)

قلت: ووثقه ابن ماكولا. (٢)

٢٢- سرار بن مُجَشِّر بن قبيصة، أو عُبَيْدة العَنَزِي:

ثقة، يروي عن أيوب السختياني، وسعيد بن أبي عروبة، روى عنه سيف بن عبيد الله، ومحمد بن محبوب، وغيرهما. (٣)

قلت: ووثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو داود، والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات. (٤)

٢٣- صالح بن محمد البغدادي الحافظ:

لقبه "جزره"، وهو من ولد حبيب بن الأشرس، ووقع إلى بخارى وأقام بها حتى مات، وحديثه عند البخاريين، وكان ثقة صدوقاً حافظاً عارفًا. (٥)

قلت: وقال الخطيب البغدادي: كان حافظًا عارفًا من أئمة الحديث وممن يرجع إليه في علم الآثار، ومعرفة نقلة الأخبار، وقال الإدريس: ما أعلم في عصره بالعراق ولا بخراسان مثله في الحفظ. (٦)

---

(١) المؤتلف والمختلف: ١٧٤/١.

(٢) الإكمال: ١/ ٢٣٠.

(٣) المؤتلف والمختلف. ١٣١٨/٣، ٢٠٨٢/٤.

(٤) تاريخ ابن معين:١٨٩/٢، الثقات لابن حبان: ٣٠٥/٨، الجرح والتعديل: ٣٢٥/٤، الكاشف: ٣٤٨/١، التهذيب: ٤٥٥/٣، التقريب: ص٢٢٩.

(٥) المؤتلف والمختلف: ٧٥٠/٢.

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٦٠٩/٢، تاريخ بغداد: ٣٢٢/٩، الإكمال: ٤٦١/٢، تذكرة الحفاظ: ٦٤١/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٤، طبقات علماء الحديث: ٣٤٨/٢، طبقات الحفاظ: ص٢٨٥.

٢٤- عبد الرحمن بن سليمان بن الفسيل المدني:

رأس سهل بن سعد، وأنس بن مالك، وروى عن عكرمة، وعن ابن عباس، وغيره، حديثه عند أهل المدينة، ثقة. (١)

قلت: ووثقه أيضًا ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان يخطئ ويهم كثير مرّض القول فيه الشيخان أحمد ويحيى، وقالا: صالح، وقال الأزدي: ليس بالقوي عندهم. قلت: وقال الحافظ ابن حجر: تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أثبت منه من أقرانه. (٢)

٢٥- عبد الكريم بن إبراهيم بن حبّان بن إبراهيم الجَنْبي:

من أهل مصر، يروي عن حرملة بن يحيى، وحسين بن الفضل بن أبي حديدة، وعن أبيه إبراهيم بن حبان، ثقة، حدثنا عنه جماعة من المصريين. (٣)

قلت: ووثقه أيضًا الأزدي، وابن ماكولا، وابن الأثير الجزري مات سنة ٣٨. (٤)

٢٦- عبد الله بن بَرّاد بن يوسف بن أبي بردة الأشعري:

ثقة، كوفي مشهور.

قلت: ووثقه ابن ماكولا والذهبي، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال ابن قانع: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ٢٣٤، ولم ينقل الحافظ ابن حجر كلام المصنف. (٥)

---

(١) المؤتلف والمختلف.٣/ ١٧٣٤.

(٢) تاريخ ابن معين: ٣٤٩/٢، تاريخ الدارمي: ص١٣٧، المجروحين:٥٧/٢، الجرح والتعديل:٢٣٩/٥، الثقات لابن شاهين: ص٢١٢، ميزان الاعتدال:٥٦٨/٢، التهذيب: ١٨٩/٦، هدي الساري: ص٤١٧.

(٣) المؤتلف والمختلف: ٤٢٤/١.

(٤) المؤتلف والمختلف للأزدي: ص٣٢، الإكمال: ٣١٢/٢، الأنساب: ١٦٤/٢، اللباب: ٣٣٥/١.

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٢/ ٣٤٤، الثقات لابن حبان: ٣٥٤/٨، الجرح والتعديل: ١٧/٥، الكاشف: ٧٤/٢، بحر الدم: ص٢٣١، الإكمال: ٢٤٤/١، التهذيب: ١٥٦/٥.

٢٧- عبد الله بن زيدان بن بريد البجلي:

ثقة، كوفي. (١)

قلت: ووثقه الدولابي وقال: لم تر عيني مثله، كان ثقة حجة، وقال الذهبي: الإمام الثقة القدوة العابد، مات سنة ٣١٣هـ. (٢)

٢٨- عبد الله بن العباس بن جبريل الشَّمْعي:

شيخ ثقة، كتبنا عنه، يحدث عن على بن حرب، وحماد بن الحسن، وأحمد بن ملاعب، وغيرهم. (٣)

قلت: ووثقه أيضًا السمعاني، وابن الجوزي، مات سنة ٣٢٦. (٤)

٢٩- عبد الله بن عون الخراز:

بغدادي، ثقة، حدث عن مالك بن أنس، والدراوردي، وشريك وغيرهم. (٥)

قلت: ووثقه أيضًا ابن معين، وعلى بن الجنيد، وصالح بن محمد جزرة، وعبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل، وأبو زرعة الرازي، وأبو شعيب الحراني، مات سنة ٢٣٢. (٦)

٣٠- عبد الملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة:

يروي عن أبي إسحاق الشيباني، وجبلة بن سحيم، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم... عداده في الكوفة، ثقة. (٧)

---

(١) المؤتلف والمختلف: ١٧٤/١.

(٢) الإكمال: ٢٣٠/١، تلخيص المتشابه في الرسم: ١/ ٣٣٤، العبر: ١٦٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٤٣٦/١٤، غاية النهاية: ٤١٩/١، شذرات الذهب: ٢٦٦/٢.

(٣) المؤتلف والمختلف: ١٣٤٦/٣.

(٤) الإكمال: ٤٦٠/٤، تاريخ بغداد: ٣٧/١٠، الأنساب: ٤٥٦/٣، المنتظم: ٢٩٥/٦. اللباب: ٢٠٩/٢.

(٥) المؤتلف والمختلف: ٥٣٨/١.

(٦) الجرح والتعديل: ١٣١/٥، الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٢٠٦/١، الإكمال: ١٨٦/٢، تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٤، سير أعلام النبلاء: ٣٧٥/٦، بحر الدم: ص٢٤٣، التهذيب: ٣٤٩/٥.

(٧) المؤتلف والمختلف: ١٦٥٦/٣- ١٦٥٧.

قلت: ووثقه المصنف كما في سؤالات البرقاني، كما وثقه أيضًا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. [1]

٣١- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي:

يروي عن أبيه، وعن عطاء، وأبي الزبير، وسمع من مجاهد حرفًا سمعه يقرأ: "فطلقوهن في قبل عدتهن"، وروى عن الزهري وعمرو بن دينار، وغيرهم، وروى عن أبيه عن سعيد بن جبير، ثقة، حافظ، وربما حدث عن الضعفاء، ودلّس أسماءهم، مثل أبي بكر ابن أبي بكر بن أبي سبرة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وغيرهما. [2]

قلت: وثقه المصنف في كتابه السنن، وقال في موضع آخر: إمام، وفي سؤالات الحاكم سئل المصنف عن تدليس ابن جريج فقال: يتجنب تدليسه، فإنه وحشي التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، قلنا وقد كثرت أقوال العلماء فيه، وحاصلها: أنه ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، ولا يدلس إلا عن مجروح، وقد صنفه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة. [3]

٣٢- عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية الوراق:

كتبنا عنه، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن معاوية، ويعقوب الدورقي، ويعقوب بن شيبه، ومحمد بن شجاع الثلجي، وغيرهم، ثقة، يرمي بالوقف، وكان وراق الجاحظ. [4]

---

(١) سؤالات البرقاني للدار قطني: ص٧٠، تاريخ الدارمي: ص٢٣٤، الثقات للعجلي: ص٣١١، الثقات لابن حبان: ٩٦/٧، الثقات لابن شاهين: ص٢٣١، الجرح والتعديل: ٣٤٧/٥، التهذيب: ٣٩٢/٦، التقريب: ص٣٦٢.

(٢) المؤتلف والمختلف: ٥٣٢/١.

(٣) السنن للدار قطني: ٣١١/١، ٣١٢، ١٦٤/٣، سؤالات الحاكم: ص١٧٤.

(٤) المؤتلف والمختلف:٥٨٩/٢.

قلت: كان وراق الجاحظ، قال الخطيب البغدادي: كان صدوقًا في روايته، ويذهب إلى الوقف في القرآن -أي لا يقول مخلوق ولا غير مخلوق- مات سنة ٣١٩هـ.(١)

٣٣- **عثمان بن أحمد بن السَّمَّاك الدَّقاق:**

شيخنا أبو عمرو، كتب عن العطاردي، والحسن بن مكرم، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور، ومن بعدهم من الشيوخ، وأكثر الكتابة، وكتب الكتب الطوال المصنفات بخطه، وكان من الثقات.(٢)

قلت: وثقه أيضًا ابن شاهين، والخطيب البغدادي، وأبو الحسين ابن القطان، والسمعاني، وابن الجوزي، وقال الذهبي: الإمام المحدث المكثر الصادق، مات سنة ٣٤٤هـ.(٣)

٣٤- **على بن الحسن بن هارون بن رستم السَّقَطي:**

يروي عن الحسن بن عرفة، وأبي يحيى العطار، والحسن الزعفراني، والدقيقي والترقفي، وغيرهم، صدوق، كتبنا عنه في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.(٤)

قلت: ووثقه أبو الفتح يوسف القواس.(٥)

٣٥- **على بن سراج المصري:**

هو على بن أبي الأزهر، كان يحفظ الحديث، يحدث عن المصريين والشاميين، توفى في حدود سنة ثلاثمائة.(٦)

---

(١) المؤتلف والمختلف للأزدي: ص٣٧، الإكمال: ٣٢٦/٢، تاريخ بغداد: ٢٨/١١، الأنساب: ٥٨٥/٥، غاية النهاية في طبقات القراء: ٤٨٠/١.

(٢) المؤتلف والمختلف: ١٢٤٥/٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٠٢/١١، الإكمال: ٣٥١/٤، الأنساب: ٢٩٠/٣، المنتظم: ٦/ ٣٧٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٤٤، ميزان الاعتدال: ٣١/٣، العبر: ٢٧٠/٢، لسان الميزان: ١٣١/٤.

(٤) المؤتلف والمختلف: ١٠٤٥/٢.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٨١/١١.

(٦) المؤتلف والمختلف: ١٣٣٠/٣.

قلت: واتهمه المصنف كما في سؤالات السلمي بشرب المسكر، وفي سؤالات السهمي لم يجزم بهذا الاتهام حيث قال: هو صالح، وقيل إنه ربما تناول الشراب وسكر، قال الحاحظ ابن حجر: هذا ينبغي احتمال كونه كان يشرب النبيذ المختلف فيه.

قلت: ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ البارع، وقال الخطيب البغدادي: كان عارفًا بأيام الناس وأحوالهم، حافظًا. (١)

٣٦- على بن مسهر الكوفي:

ثقة. (٢)

قلت: مجمع على توثيقه، ووثقه المصنف أيضًا كما في سؤالات السلمي والضعفاء. (٣)

٣٧- عمر بن محمد بن على، أبو حفص، المعروف بابن الزيات الناقد:

روى عن الغرياني، وابن ناجية، وقاسم المطرز، والصوفيين، وكان صدوقًا مكثرًا. (٤)

قلت: ووثقه البرقاني، وابن أبي الفوارس، والعتيقي، وابن ماكولا، وابن الجوزي، والذهبي، مات سنة ٣٧٥هـ. (٥)

---

(١) سؤالات السلمي: ص٩٩، سؤالات السهمي: ص٢٢٣، تاريخ بغداد: ٤٣١/١١، طبقات علماء الحديث: ٤٧٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٨٣/١٤، تذكرة الحفاظ: ٧٥٦/٢، ميزان الاعتدال: ١٣١/٣، لسان الميزان: ٢٣٠/٤. طبقات الحفاظ: ص٣٢٠، شذرات الذهب: ٢٥٢/٢.

(٢) المؤتلف والمختلف: ٩٥٣/٢.

(٣) الضعفاء للدار قطني: ص٢٧٣، سؤالات السلمي: ص١١٦، تاريخ ابن معين: ٤٢٢/٢، تاريخ الدارمي: ص٧٠، ١٥٦، ١٥٧، طبقات ابن سعد: ٣٨٨/٦، الثقات للعجلي: ص٣٥١، الثقات لابن حبان: ٢١٤/٧، الثقات لابن شاهين: ص٢٠٩، الجرح والتعديل: ٦/ ٢٠٤، سير أعلام النبلاء: ٤٨٤/٨، التهذيب: ٣٨٣/٧.

(٤) المؤتلف والمختلف: ١٠٥٧/٢.

(٥) الإكمال: ٧/٤، تاريخ بغداد: ٢٦٠/١١، المنتظم: ١٣٠/٧، طبقات علماء الحديث: ١٧٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٩٨٣/٣، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٢٣، طبقات الحفاظ: ص٣٩١.

٣٨- عمرو بن بريد، أبو بريد الجرمي:

عن غندر، وسيف بن عبيد الله، روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي، وغير واحد من البصريين، ثقة، حدثنا عنه أبو عمرو النيسابوري.(١)

قلت: ووثقه النسائي، ولم يذكر الحافظ ابن حجر توثيق المصنف في كتابه التهذيب، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب.(٢)

٣٩- عمرو بن على بن بحر بن كنيز السقاء، أبو حفص الفلاس:

روى عن يحي القطان، وابن مهدي، ومعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع وغيرهم من الرفعاء، وكان من الحفاظ الثقات.(٣)

قلت: مجمع على توثيقه، وقال المصنف كما في سؤالات السلمي: "كان من الحفاظ، وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على علي بن المديني، ويتعصبون له، وقد صنف المسند، والعلل، والتاريخ، وهو إمام متقن"، ومات سنة ٢٤٩.(٤)

٤٠- عيسى بن حماد بن زغبة التجيبي:

يروي عن الليث بن سعد، وابن وهب، وغيرهما، من أهل مصر، ثقة، روى عنه أبو عمران الجوني، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو العباس الخزاز.(٥)

---

(١) المؤتلف والمختلف: ١/١٧٥.

(٢) الثقات لابن حبان: ٨/ ٤٨٨، الجرح والتعديل: ٦/٢٧٠، تهذيب الكمال: ٥/٤٧٦، الكاشف: ٢/٣٤٧، التهذيب: ٨/١٢٠، التقريب: ص٤٢٨، الخلاصة: ٢/٢٩٩.

(٣) المؤتلف والمختلف: ٤/١٨٥٩، ١٩٥٤.

(٤) سؤالات السلمي للدار قطني: ص ٩٧، الثقات لابن حبان: ٨/٤٨٧، الجرح والتعديل: ٦/٢٤٩، أخبار أصبهان: ٢/٢٩، تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٠٧، طبقات علماء الحديث: ٢/١٥٢، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٧٠، التهذيب: ٨/٨٠.

(٥) المؤتلف والمختلف: ٢/١٠٦٩.

قلت: ووثقه أيضًا النسائي، وأبو حاتم، وابن يونس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة ٢٤٩. (١)

٤١- محمد بن إبراهيم الأنماطي:

يعرف بـ"مربع"، وكان حافظًا بغداديًا، له "تصنيف" و "تاريخ"، حدث عنه أبو محمد بن صاعد، وغيرهما. (٢)

قلت: ووصفه بالحافظ ابن أبي حاتم، والأزدي، وابن ماكولا، والخطيب البغدادي، "مربع" لقب له، لقبه بذلك صاحبه يحي بن معين. (٣)

٤٢- محمد بن جمعة بن خلف أبو قريش القُهُستَاني:

الحافظ، حديثه عند أهل خراسان. (٤)

قلت: وقال الحاكم: كان من الحفاظ المتقنين، وقال الخطيب البغدادي: كان ضابطًا متقنًا حافظًا، يذاكر حفاظ عصره فيغلبهم، مات سنة ٣١٣هـ. (٥)

٤٣- محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين الكوفي، أبو جعفر الخزاز:

ثقة، يروي عن بكر القاضي، وأبي غسان، وأبي نعيم، وغيرهم، صنف "مسندًا"، وحدث به، وعنده عن القعنبي كتاب "موطأ مالك" كان ثقة صدوقًا، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا. (٦)

---

(١) الثقات لابن حبان: ٤٩٤/٨، الجرح والتعديل: ٢٧٤/٦، تهذيب الكمال: ٥٤٣/٥، سير أعلام النبلاء: ٥٠٦/١١، التهذيب: ٢٠٩/٨، التقريب: ص٤٣٨.

(٢) المؤتلف والمختلف: ٢٠٢٢/٤.

(٣) الجرح والتعديل: ١٨٧/٧، المؤتلف والمختلف: ص١١٥، الإكمال: ٢٣٥/٧، تاريخ بغداد: ٣٨٨/١، كشف النقاب: ٤٠٣/٢، نزهة الألباب: ١٦٧/٢.

(٤) المؤتلف والمختلف: ١٨٨٠/٤.

(٥) الإكمال: ١١٥/٧، تاريخ بغداد: ١٦٩/٢، طبقات علماء الحديث: ٤٨٤/٢، العبر: ١٦٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٠٤/١٤، تذكرة الحفاظ ٧٦٦/٢، المنتظم: ٢٠١/٦، طبقات الحفاظ: ص٣٢٤.

(٦) المؤتلف والمختلف: ٣٧٣/١، ٩٥٧/٢.

قلت: وقال المصنف كما في سؤالات الحاكم: ثقة مأمون، ووثقه ابن الأثير، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الذهبي، الإمام المحدث الحافظ المتقن، قلت: ووقع في النسخة المطبوعة من سؤالات الحاكم "حسين بن الحسين"، فلتصحح. [1]

٤٤- **محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي:**

روى عن الأعمش وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد، وأبي إسحاق الشيباني، وشعبة، وغيرهم، ثقة، حدث عنه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلى بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. [2]

قلت: وثقه أيضًا النسائي، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن سعد، وهو أثبت الناس في روايته عن الأعمش، ورماه البعض بالإرجاء والتدليس، قال الذهبي: ثقة ثبت، ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقًا. [3]

٤٥- **محمد بن مُنَيْس، أبو الأصبغ الصوري:**

يروي عن عبد الله بن جعفر الرقى، وعمرو بن حكام، وعلى بن معبد، وعلى بن المديني، روى عنه على بن أحمد الجرجاني الحافظ بحلب، وكان يفهم الحديث. [4]

---

(١) سؤالات الحاكم: ص١٣٥، الثقات لابن حبان: ١٥٢/٩، الجرح والتعديل: ٢٣٠/٧، تاريخ بغداد: ٢٢٥/٢، الأنساب: ٢٨٢/٢، اللباب: ٣٩٨/١، سير أعلام النبلاء: ٢٤٣/١٣، العبر: ٦٤/٢.

(٢) المؤتلف والمختلف: ٦٥٤/٢- ٦٥٥.

(٣) تاريخ ابن معين: ٥١٢/٢، طبقات ابن سعد: ٣٩٢/٦، تاريخ الدارمي: ص٥٣، ١٨٧، الثقات للعجلي: ص٤٠٣، الثقات لابن حبان: ٤٤١/٧، مشاهير علماء الأمصار: ص١٧٢، الجرح والتعديل: ٢٤٦/٧، تاريخ بغداد: ٢٤٢/٥، ميزان الاعتدال: ٥٣٣/٣، ٥٧٥/٤، التهذيب: ١٣٧/٩، هدي الساري: ص٤٣٨.

(٤) المؤتلف والمختلف: ١٢٦٧/٣، الإكمال: ٣٧٧/٤، تبصير المنتبه: ٢/ ٧١٠.

٤٦- محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو بكر الشافعي:

كان يقول لنا: إنه جبلي، يروي عن محمد بن الجهم السمري، وأبي قلابة، والبرني، وإسماعيل القاضي، وغيرهم، وكان ثقة مأمونًا. (١)

قلت: وقال المصنف كما في سؤالات السهمي: ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحة متقنة، قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتًا، كثير الحديث، حسن التصنيف، مات سنة ٣٥٤هـ. (٢)

٤٧- محمد بن عبد الله بن المستورد، أبو سيار:

كان من الحفاظ، حدثنا عنه أبو عبد الله بن مخلد. (٣)

قلت: ووثقه السراج وابن ناصر الدين، وذكره ابن حبان في الثقات، ووصفه بالحافظ الأزدي وابن ماكولا والخطيب البغدادي، وقال إبراهيم ابن أورمه: ما قدم عليكم مثله. (٤)

٤٨- محمد بن عبد الله بن نمير، أبو عبد الرحمن:

كان من حفاظ الكوفيين، وله "تاريخ" من تصنيفه. (٥)

قلت: مجمع على توثيقه وإمامته، قال الإمام أحمد: هو درة العراق، وقال ابن الجنيد: ما رأيت بالكوفة مثله، قد جمع العلم والفهم والسنة والزهد. (٦)

---

(١) المؤتلف والمختلف : ٩٥٣/٢.

(٢) سؤالات السهمي: ص٢٧٦، تاريخ بغداد: ٤٥٦/٥، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ص٦٩، طبقات علماء الحديث: ٧٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٩/١٦، العبر: ٣٠٧/٢، المنتظم: ٧/ ٣٢.

(٣) المؤتلف والمختلف: ١٢٢١/٣.

(٤) الثقات لابن حبان: ١٥٣/٩، المؤتلف والمختلف: ص٦٧، الإكمال:٤٢٨/٤، تاريخ بغداد: ٤٢٧/٥، شذرات الذهب: ١٤٦/٢.

(٥) المؤتلف والمختلف: ٢٢٥٣/٤.

(٦) طبقات ابن سعد: ٤١٣/٦، الثقات للعجلي: ص٤٠٦، الجرح والتعديل: ٣٢٠/١، ٣٠٧/٧، الثقات لابن حبان: ٨٥/٩، الثقات لابن شاهين: ص: ٢٨٥، تاريخ بغداد: ٤٢٩/٥، طبقات علماء الحديث: ٩٣/٢، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٥٥، التهذيب: ٢٨٢/٩.

٤٩- محمد بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين العلوي الحسيني، أبو جعفر مُسَلَّم المديني:

سكن مصر، كان نبيلاً حافظًا، حدث عن أبي جعفر الديبلي، وعن أبي بشر الدولابي، وعن الخضر بن داود بـ"كتاب النسب"، عن الزبير بن بكار، وعن جده طاهر بن يحيى. (١)

قلت: ولقب مُسَلَّمًا تفاؤلاً له بالسلام، قال المصنف كما في سؤالات السلمي: ما رأيت شريفًا أحفظ لأيام الناس منه. (٢)

٥٠- محمد بن عَرْعَرَة بن البرند:

يروي عن شعبة، لا بأس به. (٣)

قلت: ووثقه أبو حاتم والحاكم وابن قانع، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة ٢١٣. (٤)

٥١- محمد بن عمرو، أبو غسان الرازي:

لقبه زنيج، ثقة، يحدث عن جرير، وحكام بن سلم، وغيرهما، روى عنه أبو زرعة الرازي، ومسلم بن الحجاج، وغيرهما. (٥)

قلت: وثقه أبو حاتم، والذهبي، والحافظ ابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر الحافظ ابن حجر في التهذيب توثيق المصنف. (٦)

---

(١) المؤتلف والمختلف:٢٠٠٢/٤.

(٢) سؤالات السلمي: ص١٥٣، المؤتلف والمختلف للأزدي: ص١٠٩، الإكمال: ٢٤٤/٧، تلخيص المتشابه في الرسم: ١٤٢/١، كشف النقاب: ٤١٣/٢، المشتبه في الرجال: ٥٨٩/٢ تبصير المنتبه: ١٢٨٢/٤، نزهة الألباب: ١٧٧/٢.

(٣) المؤتلف والمختلف: ١٧٨/١.

(٤) طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٧، الثقات لابن حبان: ٦٩/٩، الجرح والتعديل: ٥٠/٨، سؤالات الجزي للحاكم: ص٩٩، الكاشف: ٧٧/٣، التهذيب: ٣٤٣/٩، شذرات الذهب: ٢٩/٢.

(٥) المؤتلف والمختلف: ١١٠٣/٢.

(٦) الجرح والتعديل: ٣٤/٨، الثقات لابن حبان: ١١٢/٩، الإكمال: ١٨٨/٤، كشف النقاب: ٢٤٧/١، الكاشف: ٨٣/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٧٤/١١، التهذيب: ٣٦٩/٩، نزهة الألباب: ٣٤٧/١، التقريب: ص٤٩٩.

٥٢- محمد بن المنذر:

لقبه شَكَّر، كان بخراسان، من حفاظ الحديث. [(١)]

قلت: وقال الخليلي: ثقه حافظ، روى عنه الكبار من أقرانه لحفظه من أمانته، وقال الذهبي: الإمام العالم، الحافظ المتقن، مات سنة ٣٠٣. [(٢)]

٥٣- محمد بن منصور الجواز المكي:

شيخ ثقة، يروي عن سفيان بن عيينة، وأبي سعيد مولى بني هاشم، روى عنه النسائي، وأبو يحيى الساجي، وأبو محمد بن صاعد، وغيرهم. [(٣)]

قلت: ووثقه أيضًا النسائي والسمعاني، والحافظ ابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢٥٢. [(٤)]

٥٤- محمد بن هارون الفلاس البغدادي:

يلقب شيطًا، كان من الحفاظ للمسند والمقطوع. [(٥)]

قلت: وقال المصنف في رواية الحسن بن أبي طالب: ثقة حافظ، وقال ابن أبي حاتم: هو من الحفاظ الثقات، وقال ابن المنادي: كان من الحفاظ سيما للمقطوع، مات سنة ٢٦٥هـ. [(٦)]

---

(١) المؤتلف والمختلف: ٣/١٣١٥.

(٢) المؤتلف والمختلف: ص٧٥، الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٣/٨٧٦، كشف النقاب: ١/ ٢٨٩، طبقات علماء الحديث: ٢/٤٦٥، سير أعلام النبلاء: ١٤/٢٢١، العبر: ٢/١٣٢، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٤٨، نزهة الألباب: ١/٤٠٣.

(٣) المؤتلف والمختلف: ٢/٩٢٧.

(٤) الجرح والتعديل: ٨/٩٤، الثقات لابن حبان: ٩/١١٦، الأنساب: ٢/١٠٣، تهذيب الكمال: ٦/٥٢٦، الكاشف: ٣/٩٩، التهذيب: ٩/٤٧١، التقريب: ص٥٠٨.

(٥) المؤتلف والمختلف: ٤/١٨٦٠.

(٦) الجرح والتعديل:٨/١١٨، الإكمال: ٧/٨٩، تاريخ بغداد: ٣/٣٥٣، الأنساب: ٤/٤١٤، المنتظم: ٥/٥٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٢٧، نزهة الألباب: ١/٤١٢.

٥٥- محمد بن هشام بن أبي خَيْرَة السدوسي:

بصري، سكن مصر، يروي عن خالد بن الحارث، ويحيى القطان، وعثمان بن فرقد، وأبي بحر البكراوي، ومحمد بن أبي عدي، وغيرهم، ثقة. (١)

قلت: ووثقه أيضًا ابن يونس والذهبي، والحافظ ابن حجر، زاد ابن يونس: ثبت حسن الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر الحافظ ابن حجر في كتابه التهذيب كلام المصنف. (٢)

٥٦- نصر بن بيرويه، أبو القاسم الشيرازي:

شيخ صدوق، كتبنا عنه، عن ابن إبراهيم شاذان، والحسين بن محمد الزعفراني، وإسماعيل بن أبي الحارث، وغيرهم، مات قديمًا قبل العشرين وثلاثمائة. (٣)

قلت: وقال المصنف كما في رواية البرقاني عنه: ثقة مأمون، مات سنة ٣٢٠هـ، وقيل قبلها. (٤)

٥٧- الوليد بن مزيد العذري البيروتي:

روى عن الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبي بكر بن أبي سبرة، وغيرهم، روى عنه دحيم، وابنه العباس بن الوليد بن مزيد، وغيرهما، كان من ثقات أصحاب الأوزاعي.

---

(١) المؤتلف والمختلف: ٣٨٦/١.

(٢) الثقات لابن حبان: ١٠٩/٩، الجرح والتعديل: ١١٧/٨، الإكمال: ٣٢/٢، تهذيب الكمال: ٥٤١/٦، الكاشف: ١٠٣/٣، التهذيب: ٤٩٦/٩، التقريب: ص٥١١، حسن المحاضرة: ٢٩٠/١.

(٣) المؤتلف والمختلف: ٢٥٣/١.

(٤) المؤتلف والمختلف: ص١٦، الإكمال: ١٨١/١، تاريخ بغداد: ٢٩٦/١٣، المشتبه في أسماء الرجال: ١١٩/١، تبصير المنتبه: ٢٠٤/١.

قلت: وثقه دحيم، وأبو مسهر، وأبو داود، والحاكم، وابن ماكولا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال المصنف كما في سؤالات السلمي: ثقة ثبت، مات سنة ٢٠٧. (١)

٥٨- يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيه:

يحدث عن أبيه عبد الملك، وعن أبي إسحاق الشيباني، وعن إسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم، عداده في الكوفة، ثقة. (٢)

قلت: ووثقه أيضًا أحمد، وابن معين، وأبو داود، والعجلي، والواقد، وقال النسائي: ليس به بأس. (٣)

٥٩- يحيى بن كثير، أبو النضر، صاحب البصري:

يروي عن أيوب، والثوري، وسليمان بن الحارث التيمي، وعاصم الأحول: ضعيف. (٤)

قلت وضعفه أيضًا ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعه، والساجي، وذكره، المصنف والعقيلي في الضعفاء، وليس هذا "يحيى بن كثير بن درهم". ذاك ثقة، وكنيته أبو غسان العنبري. (٥)

---

(١) سؤالات السلمي، ص١٣٩، الثقات لابن حبان: ٢٢٤/٩، الجرح والتعديل: ١٨/٩، سؤالات الجزي للحاكم: ص١٢٠، الإكمال: ٢٣٢/٧، سير أعلام النبلاء: ٤١٩/٩، التهذيب: ١٥٠/١١.

(٢) المؤتلف والمختلف: ١٦٥٦/٣- ١٦٥٧.

(٣) سؤالات البرقاني: ص٧٠، العلل ومعرفة الرجال: ٢٦٤/٢، الثقات للعجلي: ص٤٧٤، تاريخ الدارمي: ص٢٣٤، الثقات لابن حبان: ٦١٤/٧، الجرح والتعديل: ١٧١/٩، التهذيب: ٢٥٢/١١، بحر الدم: ص٤٦٤.

(٤) المؤتلف والمختلف: ٢٢٢٦/٤.

(٥) الضعفاء للدار قطني: ص٣٩٣، الضعفاء للعقيلي: ٤٢٤/٤، المجروحين: ١٣٠/٣، الجرح والتعديل: ١٨٢/٩، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٦٩٥/٧، الضعفاء لابن الجوزي: ٢٠١/٣، ميزان الاعتدال: ٤٠٣/٤، ديون الضعفاء والمتروكين: ص٣٢٩، التهذيب: ٢٦٧/١١، التقريب: ص٥٩٥.

٦٠- **يحيى بن معين بن عون بن زياد:**

أبو زكريا الحافظ البغدادي. (١)

قلت: ومع حفظه فهو إمام الجرح والتعديل، قال الإمام أحمد بن حنبل: يحيى بن معين أعلمنا بالرجال، وقال ابن المديني: انتهي علم الناس إليه، وقال أبو عبيد: انتهى علم الحديث إلى أربعة، وذكر منهم يحيى بن معين. (٢)

٦١- **يحيى بن موسى، يعرف بابن خت البلخي:**

يروي عن عبد الله بن نمير، وأبي أسامة، وغيرهم، كان من الثقات روى عنه موسى بن هارون، وأبو عبد الرحمن النسائي، وجعفر الغرياني وغيرهم. (٣)

قلت: وثقه أيضًا أبو زرعة، والنسائي، وابن إسحاق، ومسلمة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مات سنة ٢٤٠. (٤)

٦٢- **يزيد بن حميد الضبعي، أبو التياح البصري:**

ثقة، يروي عن أنس بن مالك، ومطرف بن عبد الله بن الشخير، وابن سلمة، وغيرهم، روى عنه شعبة، وعبد الوارث بن سعيد، وسمع منه ابن علية حديثًا واحدًا. (٥)

---

(١) المؤتلف والمختلف: ٢٠١٦/٤.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣٥٤/٧، الجرح والتعديل: ٣١٤/١، ١٩٢/٩، الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٥٩٥/٢، تاريخ بغداد: ١٧٧/١٤، طبقات علماء الحديث: ٧٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٧١/١١، تذكرة الحفاظ: ٤٢٩/٢، التهذيب: ٢٨٠/١١.

(٣) المؤتلف والمختلف: ٩٣١/٢.

(٤) الثقات لابن حبان: ٢٦٧/٩، الجرح والتعديل: ١٨٨/٩، كشف النقاب: ١٧٧/١، تهذيب الكمال: ٩٧/٨، سير أعلام النبلاء: ٤٦٤/١١، التهذيب: ٢٨٩/١١، التقريب: ص٥٩٧، نزهة الألباب: ٢٣٣/١.

(٥) المؤتلف والمختلف: ٣١٤/١.

قلت: ووثقه أيضًا ابن معين، وابن سعد، وأبو زرعة، والنسائي، والحاكم، وقال أحمد بن حنبل: ثبت ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة ١٢٨. (١)

٦٣- **يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى أبو بكر البزاز:**

لقبه جراب، كتبنا عنه، كان ثقة مأمونًا، مكثرًا عن الحسن بن عرفة، وعلي بن مسلم، وعمر بن شيبة، وجعفر بن محمد بن فضيل الراسبي، ونظرائهم. (٢)

قلت: ووثقه أيضًا الأزدي، وابن ماكولا، وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات، مات سنة ٣٢٢. (٣)

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢٣٨/٧، الثقات للعجلي: ص٤٧٨، الثقات لابن حبان: ٥٣٤/٥، مشاهير علماء الأمصار: ص٩٧، الجرح والتعديل: ٢٥٦/٩، الثقات لابن شاهين: ص٣٥٠، سير أعلام النبلاء: ٢٥١/٥، التهذيب: ١١/ ٣٢٠، بحر الدم: ص٤٧١.

(٢) المؤتلف والمختلف: ٧٢٦/٢.

(٣) المؤتلف والمختلف: ص٣٣، الإكمال: ٤٤١/٢، تاريخ بغداد: ٢٩٣/١٤، الأنساب: ٣٦/٢، كشف النقاب: ١٣٥/١، تبصير المنتبه: ٤٢١/١، نزهة الألباب: ١٦٦/١.

فهرس المصادر والمراجع

١) أحوال الرجال: لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢) أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الدار العلمية، الهند.

٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني، تحقيق: د.محمد سعد بن إدريس، مكتبة الرشد، الرياض.

٤) الإكمال في رفع الارتياب من المؤتلف والمختلف في الأسامي والكنى والأنساب: للأمير أبي نصر بن ماكولا، مطبعة الفاروق، القاهرة.

٥) الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت.

٦) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: ليوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق: وصي الله ابن محمد بن عباس، دار الراية للنشر والتوزيع.

٧) التاريخ: للحافظ يحيى بن معين، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، مطابع الهيئة المصرية للكتاب.

٨) تاريخ بغداد: للحافظ أبي بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٩) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي: تحقيق: د.محمد نور سيف، دار المأمون، دمشق.

١٠) التاريخ الصغير: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: تحقيق: محمود إبراهيم زايد، مطبعة الحضارة العربية.

١١) التاريخ الكبير: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند.

١٢) تاريخ واسط: لأسلم بن سهل الواسطي، المعروف ببحشل، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت.

١٣) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني، تحقيق: على محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت.

١٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار الكتب الحديثة ، مصر .

١٥) تذكرة الحفاظ: لشمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٦) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٧) تقريب التهذيب: للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
١٨) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي، المعروف بابن النقطة، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩) تلخيص المتشابه في الرسم: للحافظ أحمد بن على الخطيب البغدادي، تحقيق: سكينة الشهابي، دار طلاس، دمشق.
٢٠) تهذيب التهذيب: للحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.
٢١) تهذيب الكمال: للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: د.بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٢) الثقات: للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي، دائرة المعارف، الهند.
٢٣) الثقات: للحافظ أبي حفص عمر بن شاهين، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الباز، مكة المكرمة.
٢٤) الثقات: للحافظ أحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٥) الجرح والتعديل: للحافظ أبي محمد عبد الرحمن، حاتم الرازي، دائرة المعارف، الهند.
٢٦) الجرح والتعديل: للدكتور أبي لبابة حسين، دار اللواء، الرياض.
٢٧) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية.
٢٨) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٩) خلاصـــة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي، تحقيق: محمود عبد الوهاب فايد، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة.
٣٠) رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: شعيب الأرنؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣١) سنن ابن ماجة: للحافظ محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
٣٢) ســنن الدار قطني: للحافظ على بن عمر الدار قطني، تصحيح: عبد الله بن هاشم يماني، دار المحاسن، القاهرة.
٣٣) السنن الكبرى: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار المعرفة، بيروت.
٣٤) سؤالات الحاكم للدار قطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض.
٣٥) ســؤالات الجزي للحاكم، تحقيق: د.موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي.
٣٦) سؤالات السلمي: للدار قطني، تحيقي: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة، طنطا.
٣٧) ســؤالات محمــد بن عثمان بن أبي شيبة لعلى بن المديني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض.
٣٨) ســير أعــلام النــبلاء: لــشمس الدين الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٩) شــذرات الــذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٤٠) شرح علل الترمذي: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت.
٤١) شــرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلية، بيروت.
٤٢) شــرح نخــبة الفكــر، المسمى نزهة النظر: للحافظ ابن حجر العسقلاني، منارة العلماء.
٤٣) صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، المكتبة الإسلامية، استانبول.

٤٤) صحيح مسلم: للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
٤٥) طبقات الحفاظ: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٦) طبقات علماء الحديث: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، تحقيق: أكرم البوشني، مؤسسة الرسالة.
٤٧) علوم الحديث: للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر.
٤٨) قاعدة في الجرح والتعديل: للإمام أبي نصر عبد الوهاب السبكي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غرة المطبوعات الإسلامية، حلب.
٤٩) اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين ابن الأثير الجزري، دار صـ[illegible]، بيروت.
٥٠) لسان العرب : للإمام جمال الدين محمد بن منظور الأفريقي ، دار صادر ، بيروت.
٥١) لسان الميزان: للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتاب الإسلامي.
٥٢) لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث: لعبد الفتاح أبو غده، المطبوعات الإسلامية، بيروت.
٥٣) مدارج السالكين: للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت.
٥٤) المسند: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، المكتب الإسلامي، ودار صادر، بيروت.
٥٥) مشاهير علماء الأمصار: لمحمد بن حبان البستي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٦) معرفة علوم الحديث: للحاكم أبي عبد الله النيسابوري، دار المعارف، مصر.
٥٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: على بن محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
٥٨) نزهة الألباب.
٥٩) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس ابن خلكان، دار صادر، بيروت.